الداعي لفكرة ادخال « تعديلات طفيفة » فقط على الحدود . كذلك اشار نيكسون في تقريره اشارة سريعة « الى التطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني »، وهذه اول اشارة من نوعها بالنسبة للمسؤول الامريكي الاول . غير ان نيكسون اكد ايضا لاسرائيل ، في مؤتمر صحافي عقده في اوائل آذار ، بأن امريكا لن تفرض اية تسوية في الشرق الاوسط على الدول المعنية بالنزاع مباشرة ، كما شدد على عزم بلاده المحافظة على ميزان التسلح في المنطقة . ب) في مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية وليم روجرز في ١٦ آذار ١٩٧١ توسع نوعا ما في شرح الموقف الامريكي المستجد وفي ايضاح الاشارات المقتضبة التي وردت في تقرير نيكسون . شدد روجرز على قضية الضمانات الدولية للحدود العربية الاسرائيلية كأساس للتسوية السلمية (وهذا اكثر انسجاما مع الموقف العربي الرسمي) وقال بالتحديد ان وجود قوة دولية في النقاط الرئيسية في الشرق الاوسط يمكن ان يكون اكثر أمانا من المكاسب الجغرافية التي تسعى اليها اسرائيل . وبين في كلامه انه اذا توصل الطرفان المتنازعان الى اتفاق سلام شامل فلن الكونغرس الامريكي سيوافق حتما على اشتراك امريكا في قوة السلام الدولية التي ستتمركز على الحدود . كما عاد روجرز الى التشديد على نظريته المعروفة حول التعديلات الطفيفة على الحدود . ج) نجد تعبيرا اكثر تطرفا في شرح هذا الاتجاه في التخطيط السياسي الامريكي على لسان تشارلز يوست المندوب الامريكي السابق في الامم المتحدة الذي قال في مقالة له في مجلة « لايف » : « ان موقف اسرائيل الحالي من اتصالات يارينغ بعيد كل البعد عن الواقعية وهو موقف غير مقبول . ان اصرار اسرائيل على الحصول على مكاسب اقليمية، يعني بكل بساطة رفض التسوية السلمية ... ومن العدل والحق والانصاف رفض أية تسوية لا تتفق الا مع مصالح اسرائيل . على حكومة تل ابيب ان تستفيد من الفرصة المدهشة التي تسنح لايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط ، فهذه الفرصة هي بدون شك مؤقتة » . واشار يوست الى المحادثات الرباعية حول الشرق الاوسط التي اشترك فيها عندما كان رئيسا للوفد الاميركي في الامم المتحدة فقال : « ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن أكدا استعدادهما للاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش ، ولتوقيع معاهدة سلام ، كما اكدا ان اراضيهما لن تستخدم لشن هجوم على اسرائيل ، وانهما سيفتحان قناة السويس ومضائق تيران امام الملاحة الدولية بما في ذلك مرور سفن اسرائيل ... فما تريد اسرائيل اكثر من ذلك ؟ اوليس ما يعرض عليها اليوم ، هو ما كانت تطالب به منذ ١٨ سنة ؟ وما بالها ترفض ما كانت تطالب بـه ؟ ان اصرار اسرائيل على الحصول على مكاسب اقليمية كبيرة ، يعني بكل بساطة رفض تسوية سلمية تقوم على الاساس الوحيد الممكن ، كما انه يعني خداع الشعب الاسرائيلي بشأن ما هو ممكن وما هو غير ممكن ».

وعاد يوست الى تأكيد الاشارات التي وردت في كلام الرئيس نيكسون ووزير خارجيته روجرز حول كون الاتفاقية بين الاسرائيليين والعرب ، التي تضمنها الامم المتحدة والدول الاربع الكبرى ، اكثر امنا مما يمكن أن يوفره اي ضم لاراض عربية ، مهما كانت هذه العملية مغرية لاسرائيل . هنا يجب ان نفهم بوضوح حدود الموقف الامريكي المستجد والذي يبدو حاليا والى حد ما اكثر ميلا الى التغير العربي لمعنى تصفية آثار العدوان مما كان عليه في السابق . من خصائص السياسة الامريكية الاستعمارية طبيعتها البراجماتية على مستوى التطبيق . وهذا يعني الاعتماد على القوة المتفوقة في ضبط مجرى الاحداث وفقا للحاجات الآنية والمباشرة ، مع محاولة الخروج من المآزق بأفضل السبل المتوفرة آنيا وأقربها منالا بما يتناسب مع المصالح الامريكية العالمية الراهنة . لذلك تعمل السياسة الامريكية على اساس ابقاء النزاع العربي الاسرائيلي في حالة مائعة ورجراجة وبدون أي حسم الى ان تتحقق تدريجيا المطالب الاستعمارية الاسرائيلية شريطة بقاء ميزان القوى العام كما هو، اي لصالح الامبريالية، وبقاء مجرى الاحداث العام تحت سيطرتها بحيث لا يتطور باتجاه يهدد المصالح الامبريالية الحيوية في الوطن العربي . ان النشاط الامريكي الجديد الذي اشرنا اليه وضربنا بعض الامثلة عن تجلياته هو جزء من براجماتية السياسة الامريكية الاستعمارية التي تميل الى معالجة الازمات المحدودة مع نشوئها وعلى علاتها وعن طريق التدخل المباشر في المجرى العفوي للاحداث بغية السيطرة عليه والتأثير على نتائجه بما يضمن المصالح الامريكية على أفضل وجه ممكن ، لكن بدون تبديل هذا المجرى بصورة جذرية طالما انه لا يسير باتجاه مضاد تماما للمصالح الامريكية . يأخذ